وبأعتقاده فان الذي يسبب الضيق هو أن من يعرفون باسم الخبراء للشؤون العربية في اسرائيل، ينفون وجود حل معقول لمشكلة المئة الف شاب عربي (تتراوح اعمارهم بين ١٦ — ٣٠ سنة) في اسرائيل . كما أن كل وزير يتصرف بقضايا العرب في مجال اختصاصه ، حسب رغبته . ويعترف اولئك الذين يهتمون بالقضايا العربية ، انهم يعملون من خلال شعور ، وليس حسب سياسة عامة .

نشاط الحزب الشيوعي راكح

ازداد نفوذ الحزب الشيوعي الاسرائيلي — راكح ، في القطاع العربي ، وخاصة بعد حرب تشرين ١٩٧٣ . ففي الانتخابات الاخيرة للكنيست حصل الحزب على أعلى نسبة من الاصوات بين عرب اسرائيل : ٤٨ الف صوت من بين ١٧٤ الف من أصحاب حق التصويت من العرب في الانتخابات للكنيست الثامن ، ١٩٧٣ ، مقابل ٣٥ صوت من بين ١٤١ الفا من أصحاب حق التصويت في الكنيست السابع ١٩٦٩ (يوسي بايلون في ملحق دافار ، ٧٤/٧/١٩) . ويضيف بايلون التأييد لراكح في القطاع العربي بقوله انه « في الوقت الذي توقعت فيه المؤسسة الاسرائيلية قطف ثمار اهتمامها الصحيح بما يدعى « القطاع العربي » ، عندما كانت ترى نصب اعينها الفيلات الفخمة في القرى، والتقدم الواضح في مجال التعليم ، وازدياد عدد السيارات الخاصة تلقت صفعة على شكل تأييد متزايد لحزب راكح ، الذي يعتبر قليل الاخلاص للدولة . ان هذا الحزب الشيوعي ، الذي تطغى فيه المصلحة الطبقية ، ظاهريا ، على كل فكرة قومية ، يجمع داخله ، بسبب تطرفه المعادي للحكم ، جميع العناصر القومية المتطرفة في الشارع العربي » . ويتحدث كاتب اخر عن دور راكح بعد الحرب ، والنجاح الذي حققه في الانتخابات الاخيرة ، فيقول « ان احداث الحرب ، التي قوت على ما يبدو اتجاهات قومية في الشارع العربي ، عادت وجعلت من راكح ، اداة — وحيدة تقريبا — للتعبير عن تذمر واحتجاج العربي الاسرائيلي تجاه دولته » (داني روبينشتاين في دافار ، ٧٤/٣/٣١) . وروى الكاتب أن الجميع توقعوا نجاح راكح في الانتخابات الاخيرة . ولكن لم يكن واضحا مدى هذا النجاح ، وبين اية طبقات وفئات من الاقليات . أما سبب ذلك فهو حسب رأيه جو الحيرة الذي ساد الشارع اليهودي والخلاف بين احزابه ، في الوقت الذي ساد فيه العالم العربي ، الشعور بالفخر بنتائج الصراع الاخير ضد اسرائيل . ان شعارات راكح ايضا ، حول الحاجة الى الاعتراف بحقوق الفلسطينيين ، قد اكتسبت دلالة جديدة بعد الحرب ، لان الاعتراف بالفلسطينيين ومنظماتهم قد ساد العالم العربي كله ، وحتى جزءا محترما من بلدان العالم .

يبرز التأييد لراكح بشكل خاص في مدينة الناصرة ، حيث حصل الحزب في الانتخابات الاخيرة للكنيست على نحو ٦٠ ٪ من أصوات التاخبين في المدينة . كذلك يتمتع الحزب بتأييد في القرى العربية الكبيرة . فقد ظهر في نتائج الانتخابات ان راكح حصل على اغلبية مطلقة في عشرين قرية تقريبا . وبينها قرى كبيرة مثل ام الفحم (عدد سكانها ١٤ الف نسمة حصل راكح على ٥٥ ٪ من الاصوات) والطيبة (عدد سكانها ١٣ الف نسمة . حصل راكح على نسبة مشابهة) والطيرة (عدد سكانها عشرة الاف نسمة ، حصل راكح على ٦٠ ٪ من الاصوات) وعرابة (عدد سكانها ٧ الاف نسمة ، حصل راكح على ٨٠ ٪ من الاصوات) واماكن اخرى مثل يافة الناصرة ، كفر ياسيف ، كفركنا ، كفر قاسم ، حيث حصل راكح على اغلبية مطلقة ، واحيانا مذهلة .

ويصف بعض المعلقين الاسرائيليين هذا التأييد لراكح ، بأنه شهادة على ازدهار القومية العربية المتطرفة المعادية لاسرائيل ، اكثر من كونه شهادة على نجاح المذهب الشيوعي .

التعاون مع الجبهة الوطنية الفلسطينية

تتهم بعض الدوائر الاسرائيلية راكح بالتعاون مع الجبهة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية ، وقد أشار أهود يعرى في دافار (١٩٧٤/٧/٢) الى هذا التعاون ، معتمدا على تصريح لعربي عواد في القاهرة ، اعلن فيه بصراحة ان « هناك تعاون وثيق » بين الجبهة الوطنية الفلسطينية وبين راكح . ويصف يعرى الجبهة الوطنية بأنها « فرع من المخربين » ، اقيمت في المناطق في منتصف عام ١٩٧٣ ، بمبادرة الخلايا الشيوعية هناك . ويصف يعرى هذا « التعاون الوثيق » بانه « ظاهرة